

## تُعَلِّمُ اللغة الإنجليزية مع أطفالك الصغار والمراهقين: التركيز على تنمية اللغة أثناء القراءة المشتركة

لتكن خصائص مثل القافية والعناصر اللغوية الأخرى في ذهنك عند اختيار وقراءة كتاب معًا بصوت مرتفع.



حال القراءة بصوت مرتفع مع متعلم لغة إنجليزية صغير السن، ينبغي الاهتمام بالتأكيد في صوتك عند قراءة كلمات مقفاة (تنتهي بقافية)، وراجع أمثلة العناصر اللغوية، مثل الجناس الاستهلاكي (نفس الحرف/ الصوت في بداية كل كلمة).

ملاحظات المحرر: يمكن للتعلم معًا أن يحسن مهارات اللغة الإنجليزية لدى أطفالك الصغار والمراهقين... ومهاراتك ذاتك. هذا المنشور هو جزء من سلسلة مستمرة تم إعدادها لمساعدة مانهي الرعاية الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية في إيجاد فرص تعلم اللغة الإنجليزية لأفراد الأسرة في حياتهم اليومية.

وممارسة القراءة المشتركة لقصة من القصص أو قراءتها بصوت مرتفع مع شخص أو أكثر من شخص هي أداة مساهمة مهمة في الارتقاء باللغة الشفهية ومهارات معرفة القراءة والكتابة لدى الأطفال في سنوات نموهم المبكرة (ريوردان وآخرون، 2021). ورغم أن القراءة المشتركة مفيدة لجميع الأطفال بما في ذلك متعلمي اللغة الإنجليزية إلا أن اختيار القصص لقراءتها معًا يمكن أن يمثل مهمة ضخمة. ولعل إحدى طرق تضيق نطاق القصص التي يتم الاختيار من بينها هي البحث عن قصص تتميز بخصائص تدعم تنمية اللغة لدى متعلمي اللغة الإنجليزية الذين هم في عمر التعليم الابتدائي.

## ممارسة الاستماع والتحدث بالقصص ذات النصوص التي تحتوي على قوافٍ

يتعلم القراء المبتدئون أن الجمل تتألف من كلمات، وأن الكلمات تتألف من أصوات. هذه المهارات هي جزء من التوعية الصوتية (علم الأصوات)، التي تساعد في إعداد الأطفال لأن يصبحوا قراء ناجحين للغة الإنجليزية وكذلك اللغات الأبجدية (المكتوبة) الأخرى (ماكبرايد وآخرون، 2021). وبالنسبة لمتعلمي اللغة الإنجليزية، فإن القصص التي تحتوي على قوافٍ توفر الممارسة بالأصوات ونماذج اللغة المحددة التي توجد في اللغة الإنجليزية. ولفهم كيفية استخدام القوافي أثناء القراءة بصوت مرتفع، فلنلق نظرة على أول سطر من "البط في العربة نط" (*Duck in the Truck*) المؤلف/ جيز أولبرا.

This is the tale of a duck in a truck.

وتتيح قراءة هذه الجملة بصوت مرتفع لك ولأطفالك ممارسة نطق مقطع الكلمة /uck/. اشرح لأطفالك أن الكلمتين "duck" و "truck" لهما نفس الصوت /uck/ في نهايتهما. وليأخذ كل منكم دوره في قراءة الجملة بصوت مرتفع مع أطفالك. وفي كل مرة، قم بتأكيد نطق الصوت /uck/ في "duck" وطابق الصوت /uck/، في "truck" وشجع أطفالك على مطابقة الصوتين أيضاً.

والقصص ذات النصوص التي تحتوي على قوافٍ مثل *Duck in the Truck* تساعد الأطفال كذلك في تعلم العناصر الصوتية للغة الإنجليزية، مثل درجة (علو/ انخفاض) الصوت، الإيقاع، مستوى الصوت، النبرة (التوكيد)، القافية، النغمة. ويمكن أن يساعد سماع القوافي وتعبيرية قراءة القصص بصوت مرتفع متعلمي اللغة الإنجليزية في التمييز بين المقاطع المجهورة (المؤكد عليها) والمهموسة (غير المؤكد عليها) للكلمات (فليت، 2017). فلننظر إلى بعض السطور من نهاية: *Duck in the Truck*:

This is the pull as the boat takes the strain.  
These are the wheels finally gripping.  
This is the knot suddenly slipping.  
This is the truck with the engine on fast.  
Back on the track... UNSTUCK AT LAST!

يتيح هذا النص فرصًا لك ولأطفالك لسماع وممارسة العديد من العناصر الصوتية للغة. فعلى سبيل المثال، الكلمتان التي تحتويان على مقاطع متعددة "gripping" و "slipping" بهما نفس الصوتين /ip/ و /ing/. ومعًا، "ipping-" يصنعان القافية، ولكن النبرة (التوكيد) في كلا الكلمتين على المقطع الأول في الصوت /ip/ وحده. وتمنح قراءة الكلمات المقفاة بصوت مرتفع فرصة لممارسة نطق المقطع الأول مؤكدًا (بنبرة عالية عن بقية الكلمة).

وتعطي هذه السطور أيضًا الفرصة لممارسة النغمة (ارتفاع وانخفاض الصوت أثناء نطق كلمات الجملة) ودرجة الصوت (علوه أو انخفاضه أثناء النطق). لاحظ كيفية كتابة آخر عبارة—"UNSTUCK AT LAST!"—بحروف كبيرة (كابيتال) كلها. وهذا للإشارة إلى التأكيد الذي يُضاف على الكلمات ويُقصد به إيصال شعور البطة بالارتياح في نهاية القصة. مع أطفالك، مارس تعديل درجة الصوت (ارتفاع أو انخفاض صوتك، عادة بالارتباط بشعور المتحدث) والنغمة (ارتفاع وانخفاض الصوت أو التغيرات في درجة الصوت) للتأكيد ولإيصال الشعور.

## Video Demonstration

ربما يجد متعلمو اللغة الإنجليزية الجدد صعوبة في تحديد سمات اللغة الإنجليزية هذه من النص المكتوب وحده. ولحسن الطالع، بعض القصص المصورة التي يمكنك تفقدها في المكتبة المحلية بمنطقتك ترافقها تسجيلات (رقمية أو قرص مضغوط) للقصص التي يتم قراءتها بصوت مرتفع. ويمكن أن يعطي الاستماع لهذه التسجيلات نموذجًا جيدًا للعناصر الصوتية لهذه القصص الرائعة. ولكن بدلاً من مجرد الاستماع، يمكنك أنت وطفلك محاولة القراءة أثناء الاستماع للتسجيل لممارسة مطابقة قافية ونظم (إيقاع) القارئ المسجل. وهناك أيضًا فيديوهات على الإنترنت تُظهر نص القصص أثناء قراءتها بصوت مرتفع. وعلى سبيل المثال، فإن الكتاب الصوتي [The Children's Storytime Bookshelf](#) (رف كتب وقت قصص الأطفال) هو أحد مبتكري هذه الفيديوهات.

## بناء الوعي اللغوي بالقصص ذات الفصول

بينما تتحسن مهارات أطفالك اللغوية ومهارتك ذاتك قد تكون جاهزًا لتحدي أطول من القصص المصورة، مثل القصص التي تحتوي على فصول. وتصف هذه القصص الأحداث في حياة الشخصيات التي تنقسم إلى فصول. وهي لا تحتوي على رسومات

[iowareadingresearch.org](http://iowareadingresearch.org)



@IAReading |



@iowareadingresearchcenter

في كل صفحة مثل القصص المصورة، غير أن القصص ذات الفصول المُوجهة للأطفال عادة ما تحتوي على رسم واحد على الأقل في كل فصل.

ومن النادر أن يكون للقصص ذات الفصول نفس وتيرة الإيقاع والقافية كما القصص المصورة، ولكن العديد منها لا يزال يتيح فرصًا لممارسة العناصر الصوتية للغة. لنلق نظرة على افتتاحية فصل من رامونا الحشرة (*Ramona the Pest*) المؤلف/ بيفرلي كليري:

### رامونا لا تستطيع مقاومة تجعيدة

At last Ramona felt a tap on her shoulder. Her turn had come to run around the circle! She ran as fast as she could to catch up with the sneakers pounding on the asphalt ahead of her. The *boing-boing* curls were on the other side of the circle. Ramona was coming closer to them. She put out her hand. She took hold of a curl, a —thick, springy curl  
“Yow!” screamed the owner of the curls.  
Startled, Ramona let go. She was so surprised by the scream that she forgot to watch Susan’s curl spring back.

إحدى الخصائص الفريدة للقصص ذات الفصول هي أن كل فصل له عنوان، وربما تحتوي هذه العناوين على طرق لممارسة اللغة. ففي المثال من *Ramona the Pest*، تُستخدم في عناوين فصول المؤلفة بيفرلي كليري كلمات تبدأ بالحرفين "R" و "C". وتتيح قراءة العنوان بصوت مرتفع لك ولطفلك أن يسمع كيف أن "رامونا" لديها نفس صوت البداية مثل "Resist"، وكيف أن كلمة "Can't" لها نفس صوت البداية مثل "Curl". وعندما يكون لكلمات مثل الكلمات الموجودة في عنوان فصول كليري نفس صوت (أصوات) البداية فإن هذا العنصر الصوتي للغة يُعرف باسم "الجناس الاستهلاكي". ويمكن أن يضيف هذا العنصر الاهتمام والرغبة إلى ممارسة أصوات البداية.

وعنصر آخر من العناصر الصوتية للغة هو *المحاكاة الصوتية*، أو عند تسمية شيء بالتمثيل الصوتي للصوت الذي يصدره. والكلمات المكتوبة بالخط المائل في النص أعلاه - "*boing-boing*" - هي مثال على المحاكاة الصوتية لأنه عند قراءتها بصوت مرتفع فإنها تماثل بالضبط صوتاً نابضاً (سوستة) يتم سحبه ثم تركه. ولا تصدر التجعيدة في الواقع والحقيقة هذا الصوت، ولكنها تصدره في مخيلة رامونا. ولذلك، يساعدنا استخدام المحاكاة الصوتية في تصور المظهر الحلزوني الشبيه بالنابض لتجاعيد الشعر، مما يساعدنا في فهم سبب شعور رامونا بإغراء سحب تجعيدة منه. مع طفلك، مارس قراءة الكلمة "*boing-boing*" بصوت مرتفع لمحاكاة الصوت الذي تصدره تجاعيد الشعر في مخيلة رامونا.

إن قراءة أي شيء تمنح ممارسة يمكنها المساعدة في تحسين مهارات اللغة الإنجليزية. ولكن عندما تقرأ أنت وطفلك بصوت مرتفع تمنحك التجربة فرصة سماع العناصر الصوتية للغة وممارسة التحدث مع الإيقاع والنبرة (التوكيد) اللذين يميزان اللغة الإنجليزية.

10 توصيات بقصص مصورة (الصفوف من رياض الأطفال إلى الثاني)  
روزي ريفير، المهندسة (Rosie Revere, Engineer) المؤلف/ أندريا بيتي  
سوف يُلهم القراء بإصرار روزي ويسعدون باختراعاتها المدهشة.

أنا كفي (I Am Enough) المؤلف/ غريس بايرز  
يمكن مشاركة مفكرة الشعر هذه لبناء احترام الذات والاحتفاء بالتنوع.

جابر يقفز (Jabari Jumps) المؤلف/ غايا كورنول  
انضم إلى جابري وهو يقوم بمحاولته الأولى للقفز من لوح الغطس العالي.

صوفيا فالديز، رئيسة المستقبل (Sofia Valdez, Future Prez) المؤلف/ أندريا بيتي  
ربما تكون صوفيا فتاة صغيرة، ولكن لديها خطط كبيرة لتحسين منطقتها.

المحطة الأخيرة في شارع السوق (Last Stop on Market Street) المؤلف/ مات دي لا بينا  
تصف هذه القصة الغنائية المناظر والأصوات التي يقابلها الراوي في رحلته بالحافلة إلى المنزل.

ليفي سترأوس لديه فكرة لامعة: قصة محبوبكة جيّداً عن بنطل (Levi Strauss Gets a Bright Idea: A Fairly Fabricated Story of a Pair of Pants) المؤلف/ توني جونستون  
يمكنك مناقشة التعبير الاصطلاحي "brigh idea" (فكرة لامعة) من خلال هذه القصة الحية لاختراع بنطال الجينز الأزرق.

القطار (Locomotive) المؤلف/ برايان فلوكا  
مارس المحاكاة الصوتية (تسمية شيء بالتمثيل الصوتي للصوت الذي يصدره، مثل "buzz" (طنين)) مع هذا النص المقفى الذي ينقل القارئ إلى الأيام الأولى للسكك الحديدية الأمريكية.

شكراً أمو (Thank You, Omu) المؤلف/ أوجي مورا  
اقرأ كل ما يتعلق بأمو، التي يُنطق اسمها (أمو) بقافية مع اليخني اللذيذ الذي تصنعه.

الإيقاع عندي (I Got the Rhythm) المؤلف/ كوني شوفيلد-موريسون  
رسومات نشطة ونص مقفى مفعم بالحيوية يحاكي حماسة الراوي في الحياة.

راعي بقر كعكة الزنجبيل (The Gingerbread Cowboy) المؤلف/ جانيت سكوایرز  
هذه النسخة من الحكاية الكلاسيكية تضع رجل الكعكة الشهير في الغرب المتوحش.

10 توصيات بقصص ذات فصول (الصفوف من الثالث إلى الخامس)

**العالم طبقاً لهمفري (The World According to Humphrey) المؤلف/ بيتي بيرني**  
همفري الهامستر (القداد القارض) يحن إلى الخروج من قفصه والانطلاق في المغامرات.

**لولا ليفاين ليست خبيثة (Lola Levine is not Mean) المؤلف/ مونيكا براون**  
تعشق لولا كرة القدم (الأوروبية)، ولكن عندما تؤذي لاعبة أخرى عن غير قصد يجب أن تتعلم كيف تصحح الأمور.

**ذلك الصيف المجنون (One Crazy Summer) المؤلف/ ريتا وليامز غارسيا**  
هذه القصة ذات الفصول التي تدور أحداثها في ستينيات القرن العشرين تحكي عن مغامرات ثلاث أخوات يقضين الصيف مع أمهن في أوكلاند بولاية كاليفورنيا.

**حكاية ديسيرو (The Tale of Desperaux) المؤلف/ كيت دي كاميلو**  
سوف تحب هذا الفأر المغامر في هذه القصة الخيالية التي تدور أحداثها في العصور الوسطى.

**لحسن الحظ، اللبن (Fortunately, the Milk) المؤلف/ نيل غايمان**  
اكتشف الأحداث الغريبة التي تحدث عندما يشتري أبو الراوي زجاجة لبن.

**ألفين هو: لديه حساسية من الفتيك والمدرسة وأشياء مرعبة أخرى (Alvin Ho: Allergic to Girls, School, and Other Scary Things) المؤلف/ لينور لوك**  
ليس هناك الكثير مما يخاف منه ألفين هو، ولكن هذا لا يمنعه من أن يكون بطلاً في خياله الخصب.

**ستنك: الفتى المنكمش الرهيب (Stink: The Incredible Shrinking Kid) المؤلف/ ميغان ماكدونالد**  
رسوم هزلية مفعمة بالحياة تساعد في حكاية مغامرات ستنك، الفتى القصير صاحب المغامرات العملاقة.

**جاز سانتوس ضد العالم (Jaz Santos vs. the World) المؤلف/ بريسيلا مانتني**  
لا تريد جاز أي شيء أكثر من يُحمل فريقها لكرة القدم براموك ستارز على حمل الجد.

**جوانا و لوكاس (Juana and Lucas) المؤلف/ جوانا ميدينا**  
تصف هذه القصة المرححة حياة جوانا في بوغوتا عاصمة كولومبيا، مع كلبها المحبوب لوكاس.

**قصص جانبية من مدرسة واي سايد (Sideways Stories from Wayside School) المؤلف/ لويس ساشار**  
اكتشف السبب في أن المدرسة لا يمكن أن تكون مملة أبداً في مدرسة واي سايد المجنونة.



## Student Reading Success Through Research and Collaboration

### المراجع

Alborough, J. (1999). *The Duck in the Truck*. HarperCollins.

Cleary, B. (1968). *Ramona the Pest*. HarperCollins.

Fleta, T. (2017). The sounds of picturebooks for English language learning. *Children's*  
[النص الكامل](#) | *Literature in English Language Education Journal*, 5(1), 21–43.

McBride, C., Pan, D. J., & Mohseni, F. (2021). Reading and writing words: A cross-linguistic perspective. *Scientific Studies of Reading*. <https://doi.org/10.1080/10888438.2021.1920595>

Riordan, J., Reese, E., Das, S., Carroll, J., and Schaughency E. (2021). Tender shoots: A randomized controlled trial of two shared-reading approaches for enhancing parent-child interactions and children's oral language and literacy skills. *Scientific Studies of Reading*.  
<https://doi.org/10.1080/10888438.2021.1926464>

Wade-Woolley, L. (2015) Prosodic and phonemic awareness in children's reading of long and short words. *Reading and Writing*, 29, 371–382. [https://doi.org/10.1007/s11145-015-9600-](https://doi.org/10.1007/s11145-015-9600-1)

1